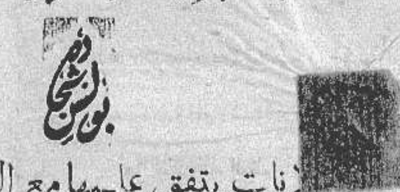
السنة الثامنة عشره | جريدة اسبوعيه حرة (تصدر مرتين في الاسبوع) | العدد ١٢٨٧

صاحب الجريده ومحررها المسؤول



...لانات يتفق عليها مع الادارة



MERAAT ALSHERK

باب الخليل تلفون الادارة والبيت — ٤٩١ ص.ب ٢٣١

الاشتراك جنيه واحد في فلسطين وجنيه وربع في الخارج

القدس يوم السبت فى ٢٢ أيار سنة ١٩٣٧

الموافق ١٢ ربيع اول سنة ١٣٥٦

ألامة تهزل !! والحكومة تجد ??

ألامة تلهو بالقشور والحكومة تمضى بسياستها

أهذا كل ما عندك أيتها اللجنة العليا؟

نستطيع أن نجمل عمل لجنتنا العليا ولجاننا القومية في البلاد، وسياستها التي نتمشى عليها في البلاد بهذه العبارات القلائل ... « اجتمعت اللجنة العليا وقررت مسائل هامة تتعلق بقضية البلاد » . أما ما هي هذه المسائل الهامة وما الذي نفذ من هذه المسائل الهامة، وما الذي لم ينفذ منها وما هي قوة اللجنه العليا فكل ذلك مجهول لا تذكره صحفنا ولا تفوه اللجنة العليا بشيء عنه .. وأما عمل اللجان فاننا نجمله بما يلي « أرسلت اللجنة القومية في مدينة كذا كتاب احتجاج شديد الى فخامة المندوب السامي » . ولكن ما قيمة هذا الاحتجاج وما مفعوله وماذا حدث من بعد ذلك وهل أصغت الحكومة الى الاحتجاج أم طرحته في سلة المهملات فامر ذلك لا يعني أحداً . وكأن قضية البلاد كانت تتوقف على هذا الاحتجاج ـ الهام ـ الشديد !! فلما أرسل الى الحكومة انتهى كل شيء.

أما الامة فلا تسل عنها .. فالذين عضهم الجوع مهتمون اليوم بجوعهم . والذين لا يجدون لهم عملا يبحثون عن عمل يقيهم شر الحاجة، والتجار يفكرون في الليل والنهار كيف يقون شر الازمة التجارية وكيف ينجون من هذا الضيق التجاري . والعمال يفكرون كيف يجدون عملا، والفلاحون همهم الان تسديد ديونهم من بعد ما أصيبوا بنكبات الصيف الماضي .. وهناك فئة قليلة تصفق وتقيم الاحتفالات والمهرجانات كأن الامة تنال حقوقها بهذه الهتافات وباقامة الزينات والزفات ...

هذا هو عمل الامة منذ ان انتهى الاضراب ووقفت أعمال العنف والشدة وماذا فعلت الحكومة ??

اسمع أيها القارىء

أرسلت الحكومة الانكليزية الجنرال دل ليوقف الثورة ظاهراً وليدرس وضعية فلسطين الحربية باطناً . وكانت الحكومة من قبل قد تساهلت بأمر هذه الثورة حتى تقف على مبلغ قوى الثوار وعلى طبيعة البلاد الحربية، وعلى ما عند الامة العربية من قوى، فجاء الجنرال دل وجال في البلاد شرقا وغربا وشمالا وجنوبا وصعد الى قمة كل جبل، وعرف كل موقع حصين في البلاد ودرس الداخل والمعابر والملاجيء، واطلع على كل ما يحتاج اليه القائد الحربي ونظم الخطط، ورسم الخارطات اللازمة وحصر ما يجب تحصينه واهم ما يحتاج الى لغمه من المواقع الحصينة، ونسف المغاور والكهوف التي يلتجيء اليها الثوار، وبالجملة قد درس البلاد درسا جديداً ووقف على كل ما تحتاج اليه الحكومة اذا وقعت حرب أو قامت ثورة جديدة، فعلت الحكومة كل هذا والامة تحتج وتقيم الاحتفالات والمهرجانات، واللجنه العليا تجتمع، ثم تجتمع، ثم تجتمع . وتحتج ثم تحتج ثم تحتج . ونحن اذا سألنا هذه اللجنه « هل لديها وقائع منظمة عن اجتماعاتها » هذه، وهل هناك اجتماعات بالمعنى الذي يعرفه الذين يرقبون الاجتماعات لما استطاعت أن تجيبنا بشيء ...

ألامة اليوم تجتاز أدق دور من أدوارها التاريخية، فغداً تقول اللجنة الملكية كلمتها وغداً تتم الكارثة وينفصل عن فلسطين أخصب بقاعها وأجمل أراضيها وغداً يصبح لليهود في فلسطين مملكة مستقلة فيسرحون ويمرحون في هذه المنطقة وينشئون الحصون فيها، ويبنون ما يشاؤون من طيارات ويجلبون كل ما يحتاجون اليه من أسلحة وعتاد وذخيرة، ويملأون البلاد بالمهاجرين من الشبان ذوي السواعد المفتولة والتمارين العسكرية المنظمة . نعم غداً يتم كل ذلك والبلاد تحتج واللجنة العليا تجتمع — لتحتج هي ايضا — كما تحتج بقية اللجان — حتى اذا تم كل شيء للحكومة واليهود قالت هذه اللجنة « انا لله وانا اليه راجعون »

أهذا هو عمل الزعامة التي تعرف نفسها وتحترم ذاتها ايتها اللجنة العليا ؟؟ أمن أجل هذا استلمت قيادة الامة لتجتمعي وتحتجي، وفي كثير من الاحيان تحتجين على أتفه الامور واقل المسائل السياسية التي يجب ان تترفع عنها لجنة سياسية عليا وتتركها لغيرها من اللجان الاخرى؟ . أهذا هو مبلغ ما لديك من علم السياسة الحديث ومن القيادة الحقة ؟

ماذا تقول ؟ أتقول انك كالكرة في يد الحكومة تقذف بها كما تشاء؟ أم تقول انك تجهلين واجبك الملقى عليك في هذه الساعات العصيبة، أم تقول ان نور الوطنية الساطع لم يضيء بعد عليك لتفهمي ما يجب على الوطني الصادق أن يفعله في مثل هذه الظروف ?? . ثم ماذا يكون موقف هذه اللجنة العليا أمام التاريخ وأمام ابناء الامة في المستقبل وبماذا تجيب عن أعمالها واهمالها ??

ألامة الى اليوم لم تر عملا حاسما من هولاء الذين يدعون انفسهم زعماء . اذا كانوا لا يستطيعون أن يقوموا بهذا الحمل فليدعوه الى غيرهم، وان كانوا يخافون من المسؤولية فليدعوا الى مؤتمر عام كما أشرنا اليهم من قبل ولتقع المسؤولية على عاتق رجال تنتخبهم الامة انتخابا صحيحا لا على عاتق لجنة تستطيع أن تقول عند الحاجة لا مسؤولية علي لاني لم انتخب من الامة انتخابا بل عينت تعيينا

الامر جلل فلا يجوز التهاون والتقاعد، وان الايام الآتية لأشد ايام عرفت في تاريخ هذه الامه . فلندع الاحتجاجات والاجتماعات التي لا قيمة لها ولنفكر تفكيراً جديا في ما يجب ان نفعله

فاين هو الرأس المفكر في اللجنة العليا ؟؟

الى صحفنا اليومية المحترمة

هل تصغى ؟

شاء الله أن تفتح جريدة فلسطين الغراء باب اليانصيب، وشاء الله أيضا ان تتبعها في ذلك الدفاع والجامعة الاسلامية، وشاء الله ان تقفل فلسطين هذا الباب ولكن الدفاع والجامعة الاسلامية لم تجاريا فلسطين بعد في اقفال هذا الباب

ليت الذين يسيطرون على هذه الصحف يجولون بين الناس وليتهم يسمعون مايتحدث به الناس والاجانب عنهم . لو كلفوا انفسهم ان يقفوا على الحقيقة لاقفلوا هذا الباب من يوم ان فتحوه

صحفنا ليست صحفا تجارية الا اذا اراد اصحابها ان يجعلوها كذلك . في البلاد التي موقفها مثل موقف بلادنا، في البلاد التي لا يظللها علم وطني، الخاضعة للاستعمار التي تحارب في سبيل حريتها واستقلالها، في البلاد التي تريد أن تبنى نفسها وتؤسس حياتها على حياة العلم والقوة والمجد والعظمة لتستطيع أن تدافع عن كيانها ومستقبلها لا يجوز لصحفها ان تكون صحفا تجارية همها المادة قبل كل شيء .. اذا كان هذا موقف صحفنا فخير للبلاد ان تكون من دون صحف من ان تكون فيها صحف كهذه

ثم ماذا يقول الاجانب ونحن في ادق ادوار حياتنا السياسية ؟ الا يقولون ان الصحف واهل البلاد قد اشتغلوا عن قضيتهم بهذا الامر التافه وتركوا مقدرات بلادهم يلعب فيها القدر في هذه الايام العصيبة ??

ان لنا رجاء واحدا نقدمه لهذه الصحف التي لا تزال تشتغل بالكوبونات واليانصيب هو أن تقفل هذا الباب حرصا على سمعة الامة وشرفها في هذه الايام . ونحن نتقدم بهذا الرجاء ولنا ملء الثقة أن يحمل زملاؤنا الكرام هذه الكلمة منا محمل الاخلاص والصدق ولا ريب انهم فاعلون باذن الله؟

ألمحبة

اذا أشارت المحبة اليكم فاتبعوها وان كانت مسالكها صعبة متحدرة . واذا ضمتكم بجناحيها فأطيعوها، وان جرحكم السيف المستور بين ريشها . واذا خاطبتكم المحبة فصدقوها، وان عطل صوتها أحلامكم وبددها كما تجعل الريح الشمالية البستان قاعا صفصفا . لانه كما ان المحبة تكللكم فهي ايضا تصلبكم، وكما تعمل على نموكم هكذا تعلمكم وتستأصل الفاسد منكم، وكما ترتفع الى اعلى شجرة حياتكم فتعانق اغصانها اللطيفة المرتعشة امام وجه الشمس، هكذا تنحدر الى جذورها الملتصقة بالتراب وتهزها في سكنية الأرض

(جبران خليل جبران)

اذا ما سبنى يوما لئيم ... فليس يضيرني هذا السباب

ساكظم عنه غيظي ثم ... اعفو واحساني اليه له عقاب

(بولس شحادة)

والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين

(قرآن كريم)

ايطاليا والعرب

اما انكلترا واما ايطاليا

العرب يمدون اليد لمن يمد يده اليهم

١

النضال اليوم على أشده بين انكلترا وايطاليا على كسب صداقة العرب وتأييدهم في الايام الآتية . ولقد عاشت انكلترا زمناً طويلاً لم يكن لها من منازع في سياستها الشرقية تلعب بهذه السياسة كما تشاء حتى قامت المانيا وحاولت ان تنتزع منها نفوذها في الشرق وأن تحل محلها في البلاد الشرقية ، فقدمت الى تركيا وأمدتها بكل ما لديها من قوة ونحن لا ننسى زيارة الامبراطور غليوم الى هذه البلاد وما تبع هذه السياسة من التقرب الى العرب والمسلمين في كافة انحاء المعمور ، ولا ننسى كيف انتزعت المانيا تركيا من يد الانكليز ، على رغم التقاليد التركية التي ترمي الى أن تظل تركيا صديقة الى الانكليز ، ولا ننسى كيف انضمت تركيا الى المانيا في الحرب العظمى والفائدة التي جنتها المانيا من هذا الانضمام ولولا أن العرب قد انشقوا عن تركيا في هذه الحرب لكان للحرب وجهة غير الوجهة التي نعلمها ، ولطالت الحرب سنين كثيرة لا يعلم الا الله ماذا تكون النتيجة

انتهت الحرب العظمى وأصبحت انكلترا وحيدة في الميدان الشرق ، ولكن شاء الله أن يقوم رجل في ايطاليا اسمه موسوليني ، وأن يقبض على زمام المملكة الايطالية وأن ينفخ في الشعب الايطالي روحاً جديداً وحياة جديدة وأن يجعل من هذه المملكة الفتية قوة عظيمة تهدد الامبراطورية البريطانية وتحاول ان تحل محلها في العالم لتعيد بذلك مجد الامبراطورية الرومانية ...

وموسوليني ليس بالرجل الذي يقول فقط بل هو يقول ويفعل وانتصاراته في الحبشة رغم قيام العالم عليه لا يزال أثرها عالقاً في النفوس ولا يزال العالم يتحدث به

والامبراطورية الرومانية الجديدة التي يحلم بها موسوليني لا يمكن أن تؤسس الا اذا ملكت ايطاليا سواحل البحر المتوسط ، ومن يملك هذه الشواطىء استولى على مقدرات العالم ، والامبراطورية الرومانية لم تكن لتستولي على آسيا واوربا لو ظلت قرطاجنة تملك هذا البحر ، ولم تكن الامبراطورية الرومانية في حرز حريز لا تخاف حوادث الزمان الا بعد ان هدمت قرطاجنة وقضت على أسطولها وقضت على اليونان حتى لا يكون لها منافس في هذا البحر ، وروميه الحديثة لا تجهل هذه النظرية ولا هي تنسى التاريخ الروماني الذي تريد أن تعيده ، فكأن من هم موسوليني يوم استولى على مقدرات الشعب الايطالي أن يقوي أسطوله وأن يملك عنان الجو والبحر وأن تخضع له شواطىء البحر المتوسط حتى يكون حراً في دخوله وخروجه وفي يومن حياة الشعب الايطالي المتطلع الى المجد والحرية والشرف والخلود ، وموسوليني صريح في آرائه السياسية وفي خططه ، فهو لا يضمر شيئاً ويقول شيئاً آخر ، فمنذ جلس على عرش عظمته وهو يهدد انكلترا ويلقب الشعب البريطاني بالشعب الجامد القديم ، ويصف الامبراطورية البريطانية بالامبراطورية القديمة التي استولى عليها الهرم والانحلال ، وهو في سياسته الصريحة هذه يخالف السياسيين الذين يقولون خلاف ما يضمرون — السياسيون الدجالون الذين اعتادوا البلف والخداع والكذب ، فكأن موسوليني يريد أن يدشن سياسة جديدة في الكون هي سياسة الصدق والصراحة والجرأة لا سياسة الكذب والبلف . وكيف يملك موسوليني شواطىء البحر المتوسط ويبسط نفوذه على الشعوب المحيطة بهذه الشواطىء وايطاليا ضعيفة الموارد ، ضعيفة الاسطول ، فقيرة السكان ، وكيف يستطيع ان يقاص ظل انكلترا عن هذا البحر ويربح الشعوب العربية ويستولي على المشاعر الاسلامية وهي التي تسكن اليوم شواطىء هذا البحر ؟ . هذا ما فكر به موسوليني وهذا ما وضع له الخطط اللازمة كما سنبين ذلك في الاعداد القادمة ان شاء الله ..

برتا

الجاسوسة الالمانية

كانت برتا هنبرغ مثال الجمال الفاتن ذات شخصية عميقة جاذبة ونظرة تنفذ الى الاسرار المحجوبة فتكشفها والى دخائل النفس فتجعلها صفحات مفتوحة اولا أن تضطجع هذه الفطنة المتوقدة بالذكاء دفينة في قبر الاحياء ضحية عزيزة كريمة من ضحايا السم الابيض

* * *

التحقت برتا في أول أمرها كجاسوسة صغيرة في مصلحة الاستخبارات الحربية الالمانية وسرعان ما ظهر نبوغها وتفوقها فارتقت الى رئيسة قسم فادارته بمهارة فائقة . ولم يعرف عنها طوال عملها في الجاسوسية انها كانت ترهب شيئاً وكانت شديدة الثقة بنفسها تدرك حق الادراك قوة جمالها لذلك عرفت كيف تستخدمها وكيف تستفيد منها

وقد تمكنت برتا ذات مرة ان تغوي ضابطاً من ضباط الحلفاء خضع لها خضوعاً مطلقاً وافضى اليها بكل ما يعرف من الاسرار ثم كشفت خيانته وحكم عليه بالاعدام . وفي اليوم السابق على تنفيذ الحكم كتب الى أحد اصدقائه يقول :

« قد يعنيك ان تعرف ان امرأة قد دفعت الى موتا كله عار » امرأة ذات ابتسامة ساحرة وقلب مقدود من الحجر لقد ارغمتني عيونها ان ارتكب ما ارتكبت ولقد جاهدت ما استطعت كي اتقي هذا السحر عالماً بالشيء الرعب الذي تريد ان تدفعني اليه . ولكنني أخفقت انها ساحرة واكم أدعو الكامن كل قلبي الا تلتقي بمثل هذه المرأة أبداً ..

كذلك كانت برتا هنبرغ

* * *

وكان الالمان اذا ظفروا بأي موظف من موظفي مصلحة الاستخبارات السرية للحلفاء وكلوا أمره الى برتا وهي الكفيلة ان تستخرج منه سره كله كانوا ينقلونه بالسيارة الى قصر فاخر تسيطر عليه برتا ويدخلونه وعلى عينيه غطاء من غرفة الى غرفة وجميعها صاخبة بالحركة مملوءة بالدوي ثم ينتهون به أخيراً الى قسم يغمره السكون حين يحلون وثاقه ويرفعون عن عينيه الغطاء فيرى ـ وله كل ما يدل على انه في ادارة الاستخبارات العامة ـ ويشاهد في جانب من الغرفة عدداً من آلات التليفون موضوعة على طاولة وبينها جهاز لاسلكي ، ويكون الاسير حينئذ منهوك القوى في أشد الحاجة للنوم مضطرب الفكر فلا يستطيع ان يقاوم سيل الاسئلة التي تلقى عليه دون ان يكشف عن كل ما في نفسه ودون ان يزل لسانه فينطق بما يخفيه صدره

بعد قليل تدخل الى الغرفة امرأة رشيقة الجمال فاخرة اللباس تصوب نحوه نظرات كلها عطف وحنان ودون ان تنبس بكلمة تضم يديها بكل رفق بين يديه وتجذبه الى مقعد بجوارها ولم يستطع واحد ممن وقعوا تحت تأثير نظراتها ان يقاوم سحرها . وبذلك تضيف ضحية جديداً الى قائمة ضحاياها

ولم تكن لتعتمد على جمالها وحده بل كانت الى جانب ذلك ماهرة في تعرف طبيعة الانسان . وكانت تتقدم الى فريسة بالمال تغريه به والى فريسة اخرى بالعواطف والغرام والى فريسة ثالثة بالشدة والقوة ، فكان لها هذا النجاح الباهر الذي احرزته وتلك المقدرة الخارقة على تنفيذ اغراضها وهذه الجرأة المدهشة التي لم تعرف خوفاً أو تؤمن بتردد او حذر

« ومن أشهر عمالها شخص كان معروفاً لدى ادارة استخبارات الحلفاء السرية باسم البارون د . ك . وقد عاش في واي موث بانجلترا شهوراً كثيرة . وقد تمكن لما كان يبدو به من ثراء وافر وعلم واسع من الالتحاق بعضوية نادي اليخت المحلي حيث كان يجالس ضباط البحرية ويختلط بهم ويصغي خلال ذلك كله الى محادثاتهم التي كانوا يكشفون فيها عن كثير من اسرار العوامات وخسائر البحرية البريطانية ومشاريعها الخ . وكتب بذلك مذكرات وافية بعث بها الى برتا فجاءت الى انكلترا واتمت الاستعلامات اللازمة وجمعت

البقية على ص ٧

عظمة فرعون

العجيبة تحدث رعبا

وقلقا شديدين

هل تعاد هذه العظمة الى مصر

جاء بالتلغراف من ادنبرج في سكوتلاندا ان السر الكسندر واللادي ستون قد أصبحا من المصدقين بلعنة فرعون اقتنعتها بذلك قطعة من عظام فرعون اتت بها اللادي ستون في العام الماضي من مصر وتقول انها اخذتها من قبر في الجزيرة كتحفة اثرية . ولكن هذه التحفة كانت باعث محنة فجلبت لصاحبها بانواع الشقاء والنكبات فمن زجاج يتحطم ونار تضطرم وانية تنقلب وتتكسر واضرار كثيرة مختلفة اصيب بها الخدم وغير ذلك من بواعث التخريب التي لا يمكن ان تكون من قبيل العرض كما يقول السر الكسندر

فهو واللادي قد تطيرا من قطعة العظم هذه وذعراً مما أحدثته في منزلهما من الغرائب والمصائب على الرغم من انها موضوعة في وعاء من زجاج ويقول السر المذعور انه قد رأى بعينيه شبحاً متشحاً بالبياض يجول في المنزل ليلا مراراً كثيرة تحرمهما لذة النوم ولذلك قد قر رأيه واللادي ايضاً على ارجاع قطعة العظم الى القبر الذي اخذت منه في أقرب فرصة فتحملها اللادي ستون بذاتها الى مصر وتتحمل عناء السفر لكي تكون على يقين من أن تلك العظمة المخيفة تعاد الى صاحبها

وقد تناولت الجرائد الاميركية الخبر وزوقته من عندياتها واوردت حكايات فرعونية لا محل لذكرها هنا . وزادت احداها على الخبر ان السر الكسندر اهدى تلك العظمة الى صديق له فاعادها اليه في اليوم التالي قائلا انها أقامت منزله واقعدته بما اتته من آيات التخريب والتكسير . فليطمئن فرعون الآن لان تلك العظمة العجيبة من هيكله ستعاد اليه . وقد تكون اللادي ستون التي تتكبد مشاق السفر لتعيد ما سرقته قد وصلت الى مصر الآن الا اذا كانت العظمة قد اغرقت الباخرة

missing pg. 3-6

هل يستطيع الرئيس روزفلت ان يوطد السلام في العالم

جاء في مقال للكاتب الاميركي « وبث وليامس » ان الرئيس روزفلت هو الشخص الوحيد في العالم اليوم القادر على دعوة الدول الى مؤتمر يعقد في عاصمة متحايدة للمفاوضة معا في أفضل الطرق المؤدية الى التصافي والتفاهم وتوطيد سلام العالم والكف عن التأهب للحروب والاتفاق على فض المشاكل الدولية بالتحكيم وان روزفلت يفوز بهذه الامنية اذا هو أقدم على ذلك بشجاعة وتأن وبالقليل من التحذير والانذار لكل من يقاوم هذا المسعى لانه لا يكون في ذلك ناطقا عن الولايات المتحدة فقط بل عن احدى وعشرين جمهورية اميركية

ومن راي الكاتب ان الرئيس روزفلت يجب ان يحضر المؤتمر بذاته فيشترك في الأبحاث ليؤثر في مندوبي الدول بشخصيته وحجته ويقترح باسم نصف الكرة الغربي كله ويوفق بين الاراء المتضاربة . فان لم يكتب للمؤتمر النجاح المرجو منه فانه يكون بمثابة تمهيد لمؤتمر آخر قد ينجم عنه معظم ما يتمناه عقلاء الامم الذين يدركون ان الحرب التالية اذا تلظت نيرانها تمحق التمدن وتقضي على المتمدنين

على ان الرئيس روزفلت قد قطع قول كل خطيب ومقترح في محادثاته مع مندوبي الصحف . واخيرا فقال انه لم يخطر له قط امر دعوة الدول الى مؤتمر سلمي او لنزع السلاح وان الذين يلحفون عليه بضرورة القيام بتلك الدعوة لم يعرضوا عليه قاعدة معقولة تكون أساسا لمؤتمر ينجم عنه ما يتوق اليه محبو السلام . وانه لمن اصعب الامور في الوقت الحاضر اقناع بعض الدول ان لم يكن كلها بالكف عن الاكثار من عتاد الحرب بعد ان خصصت الاموال لذلك وجرت شوطا بعيدا في التسلح

وزد على هذا ان الولايات المتحدة التي أفرزت اخيرا لوسائل دفاعها مبالغ لم تخصص جزءا صغيرا منها لمثل ذلك في كل تاريخها لا تستطيع مخاطبة الدول بالكف عن أمر هي شارعة فيه بجمع قوتها او تقول لها ان تأهباتها العسكرية ضرب من الجنون لا مبرر له ولا نتيجة له سوى الافلاس قبل الحرب والخراب المحتم بعدها

ولا توجد شخصية في العالم تقوى في الحالة الحاضرة على اقناع الشعوب او بالحري الحكومات بالعدول عن تحويل المحاريث الى سيوف ، ومناجل الحصاد الى حراب ما دام الخوف من حرب مقبلة يستفز الدول الى المنافسة في معدات الحرب والاحتساب للغدر فجأة يسد الاذان عن سماع صوت النصوح فان المؤتمرات التي عقدت في الماضي ومعاهدات الدول على اختلافها التي وقعها مندوبوها باقلام الشرف ، وقرارات عصبة الامم - كل هذه قد اسفرت عن خيبة ونبذت بنودها ظهريا وراء المصالح

وعندك حرب الحبشة وهي عضو في عصبة الامم من انصع البراهين على ان معاهدات الدول أوراق تلقى في سلة المهملات عندما تتفوق المصلحة على المبدأ فردع البشر عن الحروب حتى في هذا العصر المستنير يستحيل على غير الالهة

تابع المنشور على الصفحة الثانية

ما تريد من اخبار واسرار . وبعد قليل كشف امر البارون د . ك وقبض عليه وقد عثر معه على شيكات بمبلغ الف جنيه وكان ذلك في ١٠ مايو سنة ١٩١٥ وبعد استجوابات طويلة اعترف بكل شيء

وفي اوائل سنة ١٩١٨ كانت برتا تحاول ان تعبر الحدود بين فرنسا والمانيا متخفية فاستوقفها ضابط فرنسي واثنان من رجال الجمارك وأمروها ان تتبعهم الى مركز البوليس ولكن كبرياءها تحركت في نفسها وجرأتها الخارقة جعلتها لا تتردد لحظة في ان تخرج مسدسها وان تطلق في الحال على الرجال الثلاثة طلقات أردتهم جميعا وفي اقل من لمح البصر عادت ادراجها الى بلادها حيث امنت شر البوليس

واذا كان الكوكايين قد أفسد هذا العقل الذكي واطفأ شعلة هذا الذكاء المتوقد فان كل الذين عملوا مع برتا هنيريخ لن ينسوا تضحيتها من اجل واجبها ، فقد كانت تضع دائما مصلحة بلادها فوق كل اعتبار . اما حياتها اما مصلحتها الشخصيه وغير ذلك فما يمسها بالذات فقد كانت تضعه جميعا بعيد في آخر مراتب تفكيرها .



من هنا وهناك

هل تعلم

ان السفينة البخارية سواء كانت حربية او محملة بالبضائع او الركاب كبيراً او صغيراً ، تجتاز قناة السويس التي لا يزيد طولها على مئة وتسعين كيلو متراً في اثنتي عشر ساعة اي بسرعة ثمانية كيلو مترات في الساعة الواحده ؟

وان مستوى المعيشة في الولايات المتحدة الامريكية يكلف الانسان العادي خمسة اضعاف ما يتكلفه في فلسطين ، وان مستوى المعيشة في فرنسا يوازي مستوى المعيشه في البلاد الفلسطينية

وان أنعم البشرات ملمساً بشرات سكان جزيرة هاواي بالمحيط الهادي ؟

وان عدد سطور المقرر في اي سنة من سني كلية الحقوق المصرية لا يقل عن ٤٠٠٠٠ سطراً بها ما يقرب من نصف مليون كلمة ؟

وان عندما تزداد كمية النقود في بلد ترتفع الاسعار

وان عام سنة ١٩٣٨ سيكون عام رخاء حسب ما تدل ادق الاختبارات الاقتصادية في العالم

وان الانكليز هم اكثر الناس عناية بدرس اصول القوانين ويليهم الفرنسيون فالامريكيون ثم الالمانيون ؟

وان أقدم القوانين في العالم قانون « مانو » الذي وجد في الهند وهو خليط بين الأصول الدينية والأدبية والقواعد القانونية والاخلاقية ؟

وان قانون نابليون ماخوذ عن القانون الروماني المقتبس من القانون اليوناني المستمد من القانون المصري القديم وهذا القانون يرجع في أصله الى قانون بابل الذي جمعه حورابي ؟

خسارة الجيش الاثيوبي

جاء في الاحصاء الاخير ان اثيوبيا فقدت من جيشها في حربها الاخيره مع ايطاليا مائتي الف مقاتل وان عدد جنودها الذين خاضوا معامل القتال بلغ خمسمائة الف

كلمات في المرأة

المرأة تمثال الرحمة والسرور لان يديها معدنا للخير لا ينام وعينا للصبر لا تنضب

المرأة تلقن دروس الخيال الراقي فعلى يدها يكون اصلاح الامم

المرأة لغز ابدي وانت لترى باطنها غير ظاهرها وقولها خلاف فعلها فهي لا يسبر غورها ولا يدرك كنهها

المرأة هي المربية الاولى للامة والاستاذ الاول في مدرسة الحياة فلا رقي للامة ولا سعادة لها الا بدروسها الاولية الراقية

المرأة يمكنها ان تصدع قلوب السعداء بضربة واحدة وتستطيع ان تجبر القلوب الكسيره بنظره واحده

المرأة ملك طاهر يجذب القلوب بنظرات سحرية ويسحر نفوس مناظريه ببيان عذب . تجد في ابتساماتها أثر الوعد وفي وعودها علامات الوفاء

الانشاءات البحرية الايطالية لهذا العام

بلغ الاميرال كفاجناري مجلس النواب اثناء كلامه عن ميزانية البحرية اليوم ان الانشاءات البحرية الايطالية في السنة المالية الحاليه التي اوشكت ان تنتهي تتضمن ١٢ مدمره من حمولة ١٠٠٠ طن و ١٦ سفينة توربيد و ٢٦ غواصة من حمولة اكثر من ٦٠٠ طن

الضواري والافاعي في الهند

نشر في الهند احصاء عن الاشخاص الذين افترستهم الضواري ولدغتهم الافاعي في السنة الماضية فكانت النتيجة كما يأتي :

لدغت الافاعي ١٣ الفا وافترست الضواري نحوا من هذا العدد . اما المواشي التي قتلتها الضواري فيبلغ عددها ٦٩٨٩١ رأسا

من لا ارض له لا وطن له

أقوال مأثورة

— النزاهة نوعان احدهما النزاهة عن المطامع الدنية والثاني النزاهة عن مواقف الريبة

— اقرب الاشياء صرعة الظلوم وانفذ السهام دعوة المظلوم

— جاء العباس بن عبد المطلب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله « ولني » فقال النبي عليه السلام يا عباس ياعم النبي ، قليل يكفيك خير من كثير يرديك . ياعباس ياعم النبي نفس تنجيها خير من امارة لا تحصيها . يا عباس ياعم النبي ان الامارة أولها ندامة واوسطها ملامة وآخرها جزاء يوم القيامة فقال يارسول الله الا من عدل ؟ فقال له وكيف تعدلون مع الاقارب ؟

— الدنيا ان بقيت لك لا تبق انت لها

— اقتصدوا في المطلب فان ما رزقتموه اشد طلبا منكم وما حرمتموه فلن تنالوه ولو حرصتم

— قيل في الكتب السابقة — عجب لمن قيل فيه الخير وليس فيه كيف يفرح وعجب لمن قيل فيه الشر وهو فيه كيف يغضب

وصية غريبة

كثيراً ما نقرأ في الصحف اخبارا غريبة عن الوصايا المنظمة . واخيرا قرأنا في احدى الصحف الباريسية خبر وصية نظمها من عشر سنوات رجل يدعى المسيو « لايوك » قبل وفاته بمدة قصيرة واوصى بكل ثروته الى المستشفى المدني في تونس . وجاء في نص الوصية مادة تخصص مبلغا قدره خمسمائة فرنك سنويا لنائب الجمهورية العام في تونس ثمنا للخمر والمشروبات التي يحتاج اليها في اثناء السنة

وبما ان الثروه التي خلفها باهظة قام انسباؤه الذين حرمهم الميراث وطعنوا في الوصية امام محكمة تونس

ولا ندري هل كان ذلك النائب الموصى له المبلغ الانف الذكر قد شهد المرافعة في المحكمة على ان المحكمة اصدرت قراراً مفاده ان الوصية قانونية . وعليه فسيحرز المستشفى المدني في تونس مليون فرنك ونائب الجمهورية خمسمائة فرنك في السنة لشراء الخمر الفاخر

النمل الافريقي

يزحف النمل الاسود جيوشا جرارة وفي مقدمتها ضباطه . ولهذه الضباط ابر طويلة حادة وحينما تصل الى قرية نمل أبيض تهجم عليه وتلدغه وتلقيه على حافة الطريق لتلتقطه الجيوش عند عودتها من الغزو فتحمل كل نملة سوداء نملة بيضاء التقطتها . واذا ازعج أحد النمل الاسود في أثناء زحفه صفر صفيراً خاصا واذا نثر ترابا او رش ماء في طريقه فلا يعبر فوق الماء او التراب بل تحول وتدور حولها ولو اقتضى ذلك وقتا طويلا ولا يعود ادراجه كيفما كان الامر .

والنمل الاحمر نمل محارب ايضا بيد أنه أفتك من النمل الاسود واذا كان هذا الاخير يقضي على النمل الابيض فالاحمر يلتهم بنهم كل لحم ملاقاته ففي البلدان المتمدنة يدفنون الحيوان الذي ينفق اما في افريقية فالنمل الاحمر يسرق اللحم بسرعة غريبة . واذا كان انسان في طريقه صعد اليه خبر هارب ولا وجل وحينما يتلقى اشارة خاصة ياخذ في قرصه دفعة واحدة

والنمل الابيض يقرض الاشجار اليابسة في المراج والحشيش في السهول ولو وقف عند هذا الحد لهان الامر لكنه يسطو على منازل المرسلين ويدمرها ويفخر احذيتهم وصناديقهم واصونتهم وغير ذلك من رياشهم وامتعتهم والنمل الابيض لا يطيق ضوء النهار ولذلك يعمد في الليل الى احتفار الانفاق الطويلة المؤدية من قريته الى الشجرة اليابسه التي يبتغي افتراسها وهذه الفريسه عكننا من السير وهو خالي السرب ناعم البال من سطو الطير الذي يلتهمه ومن خصمه اللدود النمل الاسود

تاثير العادة

قرر اخيرا حاكم احدى الولايات المتحده الامريكيه اطلاق سراح مجرم كبير مشهور اتى في خلال عشرين سنة اعمالا فظيعة وقد حكم من اجلها سبع عشره مره وحكم عليه بسببها بوضعه في السجن مائة وسبع عشره سنة

وقد لازم جانب السكينة منذ عشرين سنة والسبب في ذلك هو انه كان في خلال تلك المدة محصورا في السجن دون ان تتسنى له اسباب الفرار منه

ولما ابلغه السجان خبر العفو عنه وكان قد بلغ من العمر ثمانين سبعين سنه تلقى ذلك الخبر بلا اكتراث وسأل السجان هل يفكرون تفكير جديا في طرده من السجن . وقال له : لا يسهل علي من كان في سني ان يقتبس عادات جديده .

كنز مونتي كريستو

روى صيادو السمك الكورسيكيون العائدون من جزيرة مونتي كريستو اخبارا شتى عن رحلاتهم الى تلك الجزيرة فاهتم بها الناس في روما وذكروا ما كتبه الروائي اسكندر دوماس في روايته « الكونت دي مونتي كريستو » عن الكنوز المخبوءة في تلك الجزيرة .

فان اولئك الصيادين لما دهمتهم عاصفة في البحر لجأوا الى الجزيرة ووجدوا على مقربة من انقاض منارة قديمة قطع نقود ذهبية من مسكوكات القرن الثامن للميلاد والظاهر انها ليست المرة الاولى التي وجد فيها مثل هذه النقود وهذا ما يبعث على الاعتقاد بصحة الحكاية التي يروونها عن مونتي كريستو وكانوا قد عمدوا قبلا الى التنقيب عن تلك الكنوز . ويحتمل انه ستؤلف بعثة للذهاب الى الجزيرة للكشف عن الكنوز التي ذكرها دوماس في روايته .

الاميرة جوليانا والفساتين

ذهبت الاميرة جوليانا ولية عهد هولندا في باريس الى اعظم محال الازياء البديعة وطلبت فستانا مزركشا بالذهب لتلبسه في حفلة تتويج الملك جورج الخامس فارسل المحل الى الفندق ستة فساتين تختار منها المناسب ، وبغلطة من خدام الفندق اودعوا الفساتين الستة في حقائب الاميرة وقامت مع زوجها مسرعة في الرجوع الى الهاي

فحاولت مصلحة البوليس تنبيه الاميرة على الحدود الى الغلط الذي وقع ولكنها قد اجتازت الحدود مع زوجها ، على ان الاميرة لم تكد تصل الى قصرها حتى ادركت ما جرى وامرت باعادة الثياب حالا

طبعت في مطبعة مرآه الشرق